

الهيئة المغربية لموسوعة المغرب العربي

هاته الهيئة الاستاذ الكبير علال الفاسي الاستاذ بدار الحديث وجامعة محمد الخامس وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة وقد عقدت لحد الساعة خمسة اجتماعات درست في اولها الخطوط الرئيسية للعمل وعينت كاتبها لها الاستاذ محمد العلمي الملحق الصحفي للمكتب الدائم للتعريب كما كونت لجنة لوضع منهاج ومسطرة للعمل نوقشا في الاجتماع الثاني الذي حددت فيه أيضا اختصاصات اللجنة وعلاقتها بالمكتب الدائم للتعريب والمنظمات الثقافية والهيئات العلمية والمؤسسات الادارية وفي اجتماعها الثالث حدد حجمها ودرست وسائل تحقيقها المادية والادبية كما كونت لجنة تعمل تحت اشراف المكتب الدائم للتعريب من أجل تجريد المصادر واعدادها للجان الفنية . وقد خصص الاجتماع الرابع للهيئة لانتخاب مكتب لها وتحديد علاقات الموسوعة بدوائر المعارف العربية والافريقية وتكوين لجان فرعية وقد تكونت خمس لجان (I) للتاريخ (2) للجغرافيا (3) لمفاهيم الحضارة (4) للاقتصاد والموارد (5) للمؤسسات والنظم المعاصرة وخامس الاجتماعات سجل فيه الاعضاء. اسماءهم في اللجان بحسب اختصاصهم كما عين مقرر عام للهيئة وهو الاستاذ العراقي الكبير عبد الحق فاضل واجتمعت لجنة مفاهيم الحضارة فوزعت المهام على أعضائها كما انتخبت مقررًا لها الاستاذ محمد أديب السلاوي ولجنة التاريخ كذلك عينت مقررًا لها الاستاذ ادريس الكتاني بعد أن اتفقت على خطة العمل أما اللجان الاخرى فقد اقترح مقررًا للجنة الجغرافيا الاستاذ الناصري وللجنة الاقتصاد والموارد الاستاذ عبد الحميد عواد وللجنة المؤسسات والنظم المعاصرة الاستاذ محمد ابن البشير

سبق للمكتب الدائم للتعريب ان وجه في صيف سنة 1963 الدعوة الى وزارة التربية والتعليم باقطار المغرب العربي من أجل تسييق جهود هاته الاقطار وتوحيدها في حقل التعريب ووسائل الثقافة ، كما بعث بوفد الى كل من الجزائر وتونس للتعريف بالفكرة والدعوة لها في الاوساط العلمية والفكرية ، وقد عززت الشعبة المغربية للتعريب المكتب الدائم في هذا الاقتراح فوجهت رسائل مماثلة الى الوزرا. المذكورين ، وقد سارعت تونس الشقيقة في شخص محافظ الخزانة الوطنية الاستاذ البحاث الكبير عثمان الكعاك فبعث باقتراح تدوين موسوعة علمية على صعيد المغرب العربي تكون نواة لدائرة المعارف العربية التي اوصى بتدوينها المؤتمر الثاني لوزرا. التربية العرب في يراير 1964 .

وقد تلقى المكتب الدائم للتعريب هاته البادرة من تونس الشقيقة بما تستحقه من عناية واعتبار حيث عرف بالفكرة في جميع الاوساط العلمية والثقافية والرسمية العربية والاجنبية ودعا الى تكوين لجان فرعية في الاقطار المغربية الاربعة تقوم كل واحدة بتدوين جزء من الموسوعة يتضمن البحوث المتعلقة بنشاط الحركة العلمية والثقافية منذ عصور ما قبل التاريخ في ذلك القطر .

* * *

وقد تألفت بالرباط عاصمة المغرب الاقصى هيئة مغربية تضم شخصيات علمية وأدبية لتدوين الجزء المتعلق بالمغرب الاقصى من الموسوعة المذكورة ، ويتراأس

وللجنة الترجمة الاستاذ ادريس العلمي .

خلاصة كلمة الرئيس في أول اجتماع للهيئة

ارتجل رئيس الهيئة الاستاذ علال الفاسي كلمة ذكر فيها أهمية المشروع من الناحيتين العلمية والوطنية واستعرض بعض الخطوات التي قام بها مع المكتب الدائم للتعمير تمهيدا لهذا الاجتماع ، وتعرض في كلمته بالخصوص الى أن كثيرا من الباحثين في القضايا العربية يستغربون كون كثير من مقررات مؤتمرات العربية لا تتعدى مرحلة الصيغة الانشائية او مرحلة التخطيط على الاكثر دون أن تدخل في حيز التطبيق والانجاز ، وعمل ذلك باستكبار بعض اخواننا العرب لكثير من المشروعات المهمة التي يمكن انجازها اذا ما تغلبت الارادة الحسنة على جانب التخوف الذي كثيرا ما يعرقل المشاريع .

وان مشروع وضع دوائر للمعارف لمن الامور العظيمة التي تتسابق في مضامرها الامم والشعوب ورغم ضعف امكانياتها فانها تبذل أقصى جهودها لتحقيقه ، فهناك دول أقل من العرب استعدادا قد وضعت موسوعات علمية في بلادها مثل اندونيسيا ، كما أن تركيا التي لا تفوق العرب علما واستعدادا قد قامت هي الاخرى بهذا العمل .

وان مؤتمر القمة العربي الاخير وكذا المؤتمر الاسلامي قد اوصيا بتدوين دائرة للمعارف عربية واسلامية . فما علينا الا أن نعمل بجهد واخلاص مع اللجان المغربية الاخرى في الجزائر وتونس وليبيا لانجاز هذا المشروع القيم ولا نتقيد في ذلك بتاريخ معين ، فكلما انجزنا قسما دوناه في مجلة اللسان العربي أو في نشرة دورية ، وكلما انتهينا من أبحاث حرف من الحروف أصدرنا مجلدا باسم اللجنة المغربية ، وسنبدأ عملنا هذا بنقل كل شيء يخص العروبة والاسلام في دوائر المعارف الاجنبية البريطانية والفرنسية وغيرها ثم نتبع هذا النقل بالتأليف ثم التنسيق والتحرير . وهكذا يكون العمل سهلا وتبدو نتائجه مشجعة جدا .

اللجان المتفرعة عن هيئة موسوعة المغرب العربي

لجنة التاريخ

الاساتذة :

- الحاج مير
- محمد البوعناني
- خليفة محفوظ

- عبد المنطيف خانص
- العربي الساري
- عبد الكريم ابن الحسن
- محمد حجي
- عبد العزيز بنعبد الله
- محمد العلمي
- ادريس الكتاني
- محمد داود
- محمد التازي
- عبد الكريم كريم
- محمد ابن البشير
- عبد الكريم غلاب
- المهدي المنبهي

لجنة الجغرافيا

الاساتذة :

- محمد البوعناني
- خليفة محفوظ
- الدكتور حسان عوض
- محمد الناصري
- المهدي المنبهي

لجنة مفاهيم الحضارة

الاساتذة :

- علال الفاسي
- محمد العلمي
- الدكتور سامي الندهان
- جعفر الكتاني
- عبد العزيز بنعبد الله
- محمد السمرغيني
- عبد الوهاب التازي سعود
- محمد داود
- محمد العربي الخطابي
- عبد المجيد السملالي
- محمد أديب السلاوي
- محمد السمرغيني
- الدكتور نادر النابلسي
- عبد الكريم غلاب
- علي أولمليل
- محمد المنوني

لجنة الاقتصاد والموارد

- عبد الحميد عواد
- مصطفى البارودي
- مامون الكزبري
- عبد الوهاب حومد

لجنة المؤسسات والنظم المعاصرة

الاساتذة :

- توفيق الشاوي
- عبد الرحمن بن عبد النبي
- الدكتور عز الدين العراقي
- محمد أديب السلاوي
- ادريس الكتاني
- محمد السباعي
- عبد الوهاب التازي سعود
- علال الفاسي
- حماد العراقي
- محمد بلبشير
- محمد العربي المساري
- مصطفى الصباغ

الترجمة

الاساتذة :

- ادريس العلمي
- محمد السباعي
- محمد البوعناني
- أحمد بن عبد الله الشاوي
- العربي المساري
- عبد اللطيف خالص
- محمد بمرادة
- عز الدين العراقي
- عبد الوهاب التازي سعود
- أحمد بيض
- أحمد الأخضر
- محمد بن زيان
- محمد عزيمان
- الدكتور المهدي بن عبود
- محمد العربي الخطابي
- عبد المجيد بن جلون

اختصاصات اللجان الفنية

(I) - تجريد واختيار مواد الموسوعة في حدود القسم

الخاص الذي كلفت به ، وترتيبها ابجديا .

(2) - تصنيف المواد الى ثلاثة اقسام قصيرة ومتوسطة وطويلة على أن يكون حجم البحث في المواد القصيرة من 100 الى 200 كلمة ، وفي المتوسطة من 200 الى 400 كلمة وفي الطويلة من 400 الى 1000 كلمة وعلى أن لا يتجاوز الحجم العام لمواد كل قسم مائتي الف كلمة (أي مليون كلمة لموسوعة المغرب والاندلس) .

(3) - اختيار قائمة الباحثين المختصين للكتابة في هذه البحوث سواء من بين المغاربة ومن غيرهم .

(4) - توزيع المواد على الباحثين والاتفاق معهم على آجال تحريرها .

(5) - تنقي البحوث وتنسيقها .

ملاحظة :

تسير مراحل العمل على الترتيب المتقدم بحيث لا يشروع في مرحلة الا بعد الانتهاء من سابقتها وعرض نتيجتها على الهيئة العامة التي تقوم بتنسيق أعمال جميع اللجان الفرعية .

تركيب اللجنة :

تتكون كل لجنة من اعضاء الهيئة الصامة الذين يرشحون انفسهم للعمل بها ، وتقوم اللجنة باختيار مقرر عام لها .

توزيع العمل داخل اللجنة

(I) - تكلف اللجنة عضوا واحدا أو أكثر من أعضائها بتجريد وحصر المواد المتعلقة بفرع واحد من مجموع فروع القسم الخاص باللجنة ، وذلك حسب التفريعات المتفق عليها ، وتحدد لهم أجلا لاتمام هذا العمل وعرضه على اللجنة .

(2) - يقدم كل عضو الى اللجنة قائمة المواد التي اختارها (في فرعه) مرتبة بالترتيب الابجدي وفي الاجل المحدد .

(3) - تقوم بعدئذ اللجنة المختصة بالتنسيق بين مواد مختلف الفروع واعداد القائمة الكاملة لمجموع مواد القسم الذي كلفت به مرتبة بالترتيب الابجدي .

النظام الداخلي

(I) تكوين الهيئة

(I) تكونت تحت اشراف المكتب الدائم للتعريب

التابع لجامعة الدول العربية بالرباط هيئة مفسرية
لموسوعة المغرب العربي .

(2) أعضاء اللجنة المؤسسون هم : المسجلون في
اللجان الست .

(3) يجوز للجنة ان تقرر ضم أعضاء جدد بقرار
يصدر منها بناء على اقتراح كتابي من أحد أعضائها .

(4) لكل عضو أن يعلن انسحابه منها في أى وقت
بخطاب يوجهه الى رئيس الهيئة .

ب - مهمة الهيئة وعملها

(5) تقوم الهيئة بتنسيق التعاون بين العلماء
والباحثين وتنظيم جهودهم في سبيل اعداد القسم
المغربي وموسوعته كنواة لموسوعة المغرب العربي
التي تكون جزءا من دائرة المعارف العربية او الاسلامية
او الافريقية على نطاق اوسع .

(6) يتولى المكتب الدائم للتعريب تنسيق عمل الهيئة
مع أعمال الهيئات المماثلة وكذلك بالهيئات العلمية أو
الثقافية كالجامعات ، ودور النشر، ومنظمة اليونسكو .

(8) يتولى المكتب الدائم للتعريب تهيئة الوسائل
المادية لطبع الموسوعة ونشرها ، والحصول على التأييد
والمساعدات اللازمة من الجامعة العربية والحكومات
المختصة ومنظمة اليونسكو .

(9) تضع الهيئة تصميم الموسوعة وخطة اعدادها ،
ومراحل تنفيذها - وذلك بالاعتماد على جهود أعضائها
وغيرهم من المهتمين بالدراسات المغربية . ولها الكلمة
الفاصلة في تحديد مشتملات الموسوعة وما ينشر فيها .

ج - حقوق التأليف والنشر

(10) بمجرد تسليم البحث الى الهيئة ، يكون لها
الحق في نشره في الموسوعة مع ما يستتبع ذلك من
حقوق اعادة الطبع والنشر كما يكون لها الحق في
الإضافة اليه أو التعليق عليه أو الاختصار منه أو اصداره
في مجلة المكتب الدائم للتعريب او نشراته قبل نشره
في الموسوعة .

ولا تكون هذه الحقوق للمكتب الدائم الا بناء على
إذن موقع عليه من المؤلف .

وفيما عدا ذلك يبقى للمؤلف حقوق نشر بحثه
او الاذن بنشره في أية صورة أخرى أو بأية وسيلة
أخرى .

(11) تنشر الابحاث في الموسوعة بدون توقيع على أن
ينشر في الصحيفة الاولى من كل جزء من أجزائها قائمة
بأسماء الباحثين الذين ساهموا في اعداد موضوعاته -
وفضلا عن ذلك يجوز لبعض المؤلفين أن يشترطوا نشر
توقيعاتهم على أبحاثهم ، على شرط أن يكون ذلك في
هوامش الصفحات وللهيئة أن تقبل ذلك اذا رأته أن
للبحث أهمية خاصة .

(12) يقدم الباحثون للهيئة أبحاثهم متطوعين
بمجهودهم في هذا العمل الجليل سواء كانوا من أعضائها
أو غيرهم . الا انه يجب على الهيئة أن تشترط على
المكتب الدائم ، أداء مكافأة للباحثين كلهم او بعضهم
اذا اشترطوا ذلك مقابل الاذن بالنشر . وكانت له
ميزانية مخصصة للموسوعة .

كما يجوز للهيئة أيضا ان تقترح تقديم هذه المكافأة
الى أحد الباحثين قبل ابتداء عمله أو أثناءه اذا كان
هذا العمل يحتاج الى تفرغ او تخصص .

(13) المكتب الدائم للتعريب هو الذي يتسلم أصول
الاجزاء التي تمها الهيئة ليتولى نشرها بعد تنسيقها
مع منجزات الهيئات المماثلة في الاقطار الشقيقة . واذا
مضى أكثر من عام على تسلم الاصول دون النشر في
الطبع ، فان الهيئة تستطيع أن تبحث عن وسيلة أخرى
للنشر تناسب ظروفها وامكانياتها .

د - التنظيم الداخلي للهيئة

(14) يتكون مكتب الهيئة بالإضافة الى الكاتب الاداري
الممثل للمكتب الدائم للتعريب بالانتخاب بناء على
ترشيح الامين العام للمكتب الدائم للتعريب أو خمسة
من أعضاء الهيئة .

(15) تختار الهيئة من بين أعضائها لجانا فرعية
دائمة او مؤقتة للقيام ببعض نشاط الهيئة او بمهمة
خاصة ، تعهد بها اليها .

(16) مقر الهيئة هو مركز المكتب الدائم للتعريب ،
ولها أن تجتمع في أى مكان آخر اذا ما اقتضت الضرورة
ذلك .

(17) اذا انحل المكتب الدائم للتعريب لسبب من
الاسباب يكون للهيئة الحق في أن تتحول الى هيئة
مستقلة لها شخصية معنوية .

هيات تونس وليبيا والجزائر

للمكتب الدائم للتعريب وزودته بكل ما يلزم من الوثائق والمستندات .

وفي الجزائر قام سفير المغرب الاستاذ قاسم الزهيري بعدة اتصالات وخاصة بالاستاذ مالك بن نبي مدير التعليم العالي بالجزائر الشقيقة الذي سيتولى رئاسة هيئة الجزائر .

وعليه فان مشروع تدوين موسوعة علي صعيد المغرب العربي قد أخذ طريقه الى الانجاز .

وقد سبق لنا أن أخبرنا ان الاستاذ عثمان الكعاك صاحب الاقتراح هو الذي سيتولى رئاسة هيئة تونس لتدوين الموسوعة المذكورة وقد زودناه بكل الخطوات والترحال التي قطعتها هيئة المغرب الاقصى .

أما ما يتعلق بهيئة ليبيا فيترأسها الاستاذ محمد ابن مسعود ممثل ليبيا في الموسم الثاني للكتاب العربي الذي نظم في شهر مايه الماضي وقد اتصل بالامانة العامة

الفزالي وابن تومرت

ممن أثبت لقاء ابن تومرت للفزالي بصفة الجزم ابن أبي زرع (القرطاس ج 2 ص 104) وابن خلكان (ج 2 ص 37) وابن الخطيب في رقم الحلسل (ص 57) وصاحب الحلسل الموشية (ص 85) وابن أبي دینسار في المؤنس (ص 107) واليوسى في محاضراته ونقله عنه القادري في نشر المثاني (ج 1 ص 122) وأبو الفداء (ج 2 ص 23) والزركشي في تاريخ الدولتين (ص 2) وعده مرتضى من تلاميذه وممن شك في ذلك ابن خلدون في العبر (ج 1 ص 298) والمراكشي في المعجب (ص 99) وجزم بعلم الفقا. ابن الاثير في الكامل (ج 10 ص 201) ورينيه في دائرة المعارف .

(راجع تاريخ المغرب للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله)